

تاج العروس من جواهر القاموس

وَيَوْمُ الْجُمُعَةِ بِالضَّمِّ لُغَةً بَنِي عُقَيْلٍ وَبِرَضَمَ تَدْيُنٍ وَهِيَ الْفُصْحَى
وَالْجُمُعَةُ كهُمَزَةٍ لُغَةً بَنِي تَمِيمٍ وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ
اَللَّهُ عَنْهُمْ وَالْأَعْمَشُ وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَابْنُ عَوْفٍ وَابْنُ أَبِي عَبْدِ
لَهُ وَأَبِي الْبَرَاءِ وَابْنُ حَبِيبٍ وَابْنُ حَبِيبٍ وَابْنُ حَبِيبٍ وَابْنُ حَبِيبٍ وَابْنُ حَبِيبٍ
أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ
خَفَّفْهَا الْأَعْمَشُ وَثَقَّ لَهَا عَصَمٌ وَأَهْلُ الْحِجَازِ وَالْأَصْلُ فِيهَا التَّخْفِيفُ .
فَمَنْ ثَقَّلَ أَتْبَعَ الضَّمَّةَ وَمَنْ خَفَّفَ فَعَلَى الْأَصْلِ وَالْقُرَّاءُ
قَرَأُوهَا بِالتَّخْفِيلِ .

وَالَّذِينَ قَالُوا : الْجُمُعَةُ ذَهَبُوهَا بِهَا إِلَى صِفَةِ الْيَوْمِ أَنْزَلَهُ يَجْمَعُ
النَّاسَ كَثِيرًا كَمَا يُقَالُ : رَجُلٌ هُمَزَةٌ لُحْمَزَةٌ ضَحْكَةٌ : مَأْيَ مَعْرُوفٍ
سُمِّيَ لِأَنَّهَا تَجْمَعُ النَّاسَ ثُمَّ أَضِيفَ إِلَيْهَا الْيَوْمُ كدَارِ الْآخِرَةِ .
وَزَعَمَ ثَعْلَبٌ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ سَمَّاهُ بِهِ كَعْبُ بْنُ لُؤْيٍ وَكَانَ يُقَالُ
لَهَا : الْعَرُوبَةُ . وَذَكَرَ السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوَضِ : أَنَّ كَعْبَ بْنَ لُؤْيٍ
أَوَّلُ مَنْ جَمَعَ يَوْمَ الْعَرُوبَةِ وَلَمْ تُسَمَّ الْعَرُوبَةُ الْجُمُعَةُ إِلَّا
مُذْ جَاءَ الْإِسْلَامُ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سَمَّاهَا الْجُمُعَةَ فَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَجْتَمِعُ
إِلَيْهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ فَيَخْطُبُهُمْ وَيُذَكِّرُهُمْ بِمَبِيعَتِ سَيِّدِنَا رَسُولِ
اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُعَلِّمُهُمْ أَنْزَلَهُ مِنْ وَلَدِهِ وَيَأْمُرُهُمْ
بِاتِّبَاعِهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْإِيمَانِ بِهِ . وَيُنْشِدُ فِي هَذَا
أَبِيَاتًا مِنْهَا : .

يَا لَيْتَنِي شَاهِدُ فَحَوَاءَ دَعْوَتِهِ ... إِذَا قُرَيْشٌ تُبَغَّى الْحَقَّ
خِذْلَانًا قُلْتُ : وَرُويَ عَنْ ثَعْلَبٍ أَيُّضًا : إِنَّ مَا سُمِّيَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
لأنَّ قُرَيْشًا كَانَتْ تَجْتَمِعُ إِلَى قُصَيٍّ فِي دَارِ النَّسَدَةِ وَالْجَمْعُ
بَيْنَ قَوْلِهِ هَذَا وَالَّذِي تَقْدِّمُ ظَاهِرُ . وَقَالَ أَقْوَامٌ : إِنَّ مَا سُمِّيَ
الْجُمُعَةَ فِي الْإِسْلَامِ وَذَلِكَ لِاجْتِمَاعِهِمْ فِي الْمَسْجِدِ وَفِي حَدِيثِ الْكَشِّى
أَنَّ الْأَنْصَارَ سَمَّوْهُ جُمُعَةً لِاجْتِمَاعِهِمْ فِيهِ . وَرُويَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اَللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّزَلَهُ قَالَ : إِنَّ مَا سُمِّيَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِأَنَّ اَللَّهَ
تَعَالَى جَمَعَ فِيهِ خَلْقَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَخْرَجَهُ السُّهَيْلِيُّ فِي

الرَّوَضِ مِنْ طَرِيقِ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيَّ .

فائدةٌ : قالَ اللّٰحِقِيَانِي : كَانَ أَبُو زَيْدٍ وَأَبُو الْجَرَّاحِ يَقُولَانِ :
مَضَى الْجُمُعَةُ بِمَا فِيهَا فَيُوحَّدَانِ وَيُؤَنَّثَانِ وَكَانَا يَقُولَانِ : مَضَى
السَّيِّئُ بِمَا فِيهِ وَمَضَى الْأَحَدُ بِمَا فِيهِ فَيُوحَّدَانِ وَيُذَكَّرَانِ . وَاخْتَلَفَا
فِيمَا بَعْدَ هَذَا فَكَانَ أَبُو زَيْدٍ يَقُولُ : مَضَى الاثْنَانِ بِمَا فِيهِ وَمَضَى
الثَّلَاثَاءُ بِمَا فِيهِ وَكَذَلِكَ الْأَرْبَعَاءُ وَالْخَمِيسُ . قَالَ : وَكَانَ أَبُو الْجَرَّاحِ
يَقُولُ : مَضَى الاثْنَانِ بِمَا فِيهِمَا وَمَضَى الثَّلَاثَاءُ بِمَا فِيهِنَّ وَمَضَى الْأَرْبَعَاءُ
بِمَا فِيهِنَّ وَمَضَى الْخَمِيسُ بِمَا فِيهِنَّ فَيَجْمَعُ وَيُؤَنَّثُ يُخْرِجُ ذَلِكَ مُخْرِجَ
الْعَدَدِ .

قالَ أَبُو حَاتِمٍ : مَنْ خَفَّفَ قَالَ فِي ج : جُمِعَ كَصُرَدٍ وَغُرْفٍ وَجُمُعَاتٍ بِالضَّمِّ
وَبُضْمَتَيْنِ كَغُرْفَاتٍ وَغُرُفَاتٍ وَتُفْتَحُ الْمِيمُ فِي جَمْعِ الْجُمُعَةِ كهُمَزَةٍ : قَالَ
: وَلَا يَجُوزُ جُمْعُ فِي هَذَا الْوَجْهِ .
وَيُقَالُ : آدَامَ الْجُمُعَةِ مَا بَيَّنَّكُمْ بِالضَّمِّ كَمَا يُقَالُ : أُلْفَةً
مَا بَيَّنَّكُمْ قَالَهُ أَبُو سَعِيدٍ